

تاج العروس من جواهر القاموس

وزَجَلَّ الفَحْلُ المَاءَ في رَحْمِهَا يَزْجُلُهُ زَجْلًا : صَبَّهُ صَبًّا .
والزَّاجِلُ كَعَالِمٍ : مَاءُ الفَحْلِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهَا بِفَتْحِ
الجِيمِ بِغَيْرِ هَمْزٍ أَوْ هُوَ مَنِيُّ الطَّلِيمِ خَاصَّةً نَقْلًا أَبُو عُبَيْدَةَ
وَأَبُو عَمْرٍو وَأَبُو سَعِيدٍ عَنِ أَصْحَابِهِ وَقَدْ يُهْمَزُ لُغَةً فِيهِ وَأَنْشَدَ أَبُو
عُبَيْدَةَ لابنِ أحمَرَ :

وما بَيَضَاتُ ذِي لَيْدٍ هَجَفٌ ... سُقَيْنَ بِنَزاجِلٍ حَتَّى رَوَيْنَا رُويَ
بالوَجْهَيْنِ قالَ أَبُو سَعِيدٍ : وَأَخْبَرَ نِي مَنْ سَمِعَ العَرَبَ تَقُولُ : إِنَّ
الزَّاجِلَ هُنَا مُزاجِلَةُ النِّعَامَةِ والهِيقِ في أَيَّامِ حِضَانِهِمَا وَهُوَ
التَّقْلِبُ لِأَنَّهَا إِنْ لَمْ تُزاجِلْ مَذَرَ البَيْضُ فَهِيَ تُقْلَبُ بِهِ لِيَسْلَمَ
مِنَ المَذَرِ . أَوِ الزَّاجِلُ : مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِ الطَّلِيمِ أَيَّامَ
تَحْضِينِهَا بِبَيْضِهَا هَكَذَا فِي النِّسْجِ وَالصَّوَابِ : تَحْضِينُهُ بِبَيْضِهِ وَمِثْلُهُ
فِي المُحْكَمِ لِأَنَّ الصَّمِيرَ راجِعٌ إِلَى الطَّلِيمِ وَهُوَ ذَكَرُ النِّعَامِ فَلَا بَيْضَ
لَهُ فَالمُرَادُ بِبَيْضِ أُنثَاهُ فَيَتَعَيَّنُ تَذَكُّيرُ الصَّمِيرِ وَصَرَاحَ بِهِ أَرَبَابُ
الحَوَاشِي وَإِنْ كَانَ يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ فَإِنَّهُ فِي غَايَةِ مِنَ البُعْدِ نَبَّهَ
عَلَيْهِ شَيْخُنَا . وَالزَّاجِلُ : وَسَمٌ يَكُونُ فِي الأَعْنَاقِ عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ وَقَالَ
ابنُ عِبَّادٍ : سِمَةٌ فِي أَعْنَاقِ الإِبِلِ . قالَ الرَّاجِزُ :

" إِنَّ أَدْحَقَّ إِبِلٍ أَنْ تُؤَكَلَ حَمْضِيَّةٌ جَاءَتْ عَلِيَّهَا الزَّاجِلُ قالَ ابنُ
سَيِّدِهِ : قِيَّاسُ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الزَّاجِلُ مَهْمُوزًا . وَالزَّاجِلُ
كصاحبٍ وَهاجِرٍ : عُوْدٌ يَكُونُ فِي طَرَفِ الخَيْلِ يُشَدُّ بِهِ الوَطْبُ الفَتْحُ عَنِ
أَبِي عُبَيْدٍ وَالجَمْعُ زَواجِلُ قالَ الأَعَشِيُّ :

فَهَانَ عَلَيْهِ أَنْ تَخْفُ وَطابُكُمُ ... إِذا تُنْذِرَتْ فِيمَا لَدَيْهِ الزَّاجِلُ
والزَّاجِلُ : الحَلَقَةُ فِي رُجِّ الرُّمَحِ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . قالَ :
والزَّاجِلُ : قَائِدُ العَسْكَرِ . وزاجِلُ : فَرَسٌ زَيْدِ الخَيْلِ الطَّائِي
رَضِيٌّ □ تَعَالَى عَنْهُ . والمزَجَلُ كَمَنْبَرٍ : السِّنَانُ أَوِ المِزْرَاقُ أَوْ
الرُّمَحُ الصَّغِيرُ . والمِزْجَالُ كَمِحْرَابٍ : القَيْدُ قَبْلَ أَنْ يُنْصَلَ وَيُرَاشَ
وَهُوَ النَّيْزُ شَيْءٌ المِزْرَاقِ وَقَدْ زَجَلَهُ زَجْلًا بِالمِزْجَالِ . وَالزَّاجِلُ
مُحَرَّرٌ كَتَّةً : اللَّعْبُ وَالجَلابِةُ وَخُصَّ بِهَ التَّطَرُّبُ وَأَنْشَدَ سَيَبَوَيْهَ :

له زَجَلُّ كَأَنَّه صَوْتُ حَادٍ ... إِذَا طَلَبَ الْوَسِيْقَةَ أَوْ زَمِيرُ وَالزَّجَلُّ
أَيْضًا : رَفَعُ الصَّوْتِ وَلِلْمَلَائِكَةِ زَجَلُّ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ أَيْ
صَوْتُ رَفِيعٍ عَالٍ وَقَدْ زَجَلَ كَفَرِحَ زَجَلًا فَهُوَ زَجَلُّ وَاجِلُّ وَرُبَّمَا أُوقِعَ
الزَّاجِلُّ عَلَى الْغِنَاءِ قَالَ :

" وَهُوَ يُغَنِّئُ بِهَا غِنَاءَ زَاجِلًا وَزَيْتُ زَجَلُّ : صَوْتٌ كَذَا فِي النَّسَخِ
وَالصَّوَابُ : صَوْتٌ تَتَّ فِيهِ الرَّيْحُ قَالَ الْأَعَشَى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسُوَاسًا إِذَا انْصَرَفَتْ ... كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عَشْرُقُ
زَجَلُّ وَالزَّجَلُّ بِالضَّمِّ وَالزَّجَلُّ مَكْسُورًا بِالْهَمْزِ فِيهِمَا كِلَاهُمَا
عَنِ الْفَرَّاءِ وَيُقَالُ : الزَّجَلُّ بِالزُّونِ قَالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَكَذَلِكَ قَالَهُ
الْأُمَوِيُّ بِالزُّونِ وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ أَبُو عَبْدِ
الَّذِي قَالَهُ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمَحْفُوطُ عِنْدَنَا : الضَّعِيفُ الْبَدَنُ مِنَ
الرَّجَالِ وَأَنَّ شَدَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّانِ وَالْأُمَوِيُّ :

" لَمَّا رَأَتْ زُؤِيَّجَهَا زُؤَجِيلاً .

" طَفَيْتُ شَأً لَا يَمْلِكُ الْفَصِيرَ .

" قَالَتْ لَهُ مَقَالَةً تَفْصِيلاً .

" لَيْتَكَ كُنْتَ حَيْضَةً تَمْصِيلاً